[113] الذين ءاتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون أبنائهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون (146) 19 - [ابن شهرآشوب] ذكر الثمالي في تفسيره: (1) انه قال عثمان (2) لابن سلام (3): نزل على محمد (صلى ا عليه وآله): * (الذين ءاتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون أبنائهم) * فكيف هذه ؟ قال: نعرف نبي ا بالنعت الذي نعته ا إذا رأيناه فيكم كما يعرف أحدنا ابنه إذا رآه بين الغلمان، وايم ا لأنا بمحمد أشد معرفة مني بابني، لأني عرفته بما نعته ا في كتابنا، واما ابني فاني لا أدري ما أحدثت امه ؟ (4). ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع... (155) 20 - [العياشي] عن الثمالي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول ا * (ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع) * قال: ذلك جوع خاص وجوع عام، فأما بالشام فانه عام، وأما الخاص بالكوفة يخص ولا يعم ولكنه يخص بالكوفة أعداء آل محمد عليه الصلاة والسلام فيهلكهم ا بالجوع، وأما الخوف فانه عام بالشام وذاك الخوف إذا قام _____ (1) في الأصل: الزجاج في المعاني، والثعلبي في الكشف، والزمخشري في الفائق، والواحدي في أسباب نزول القرآن، والثمالي في تفسيره واللفظ له. (2) هو عثمان بن عفان. (3) هو عبد ا بن سلام. (4) مناقب آل أبي طالب: ج 1، باب ذكر سيدنا رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فصل في ما لاقى من الكفار في رسالته، ص (80 - 81). قال القرطبي في تفسيره: روي ان عمر قال لعبد ا بن سلام: أتعرف محمدا (صلى ا عليه وسلم) كما تعرف ابنك ؟ فقال: نعم وأكثر، بعث ا أمينه في سمائه إلى أمينه في أرضه بنعته فعرفته، وابني لا أدري ما كان من أمه. (*)

_____